المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-05-2007 العـــدد : 12637
الصفحـات : 62 المسلسل : 321

ملف صحفي

ملحق الحدود الشمالية

بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ماأعظمك ياوطن!

د. علي بن سالم الحازمي (*)

أهلا وسهلا يا ملك القلوب.. أهلا وسهلا يا ملك الإنسانية..
بين أبنائك وفوق أرضك أهالي منطقة الحدود الشمالية وحاضرتها مدينة عرعر بشيوخها وشبابها ونسائها وأطفالها تملأ قلوبهم الفرحة بقدومكم.. وكيف لا يفرح الأبناء بقدوم والدهم الذي يحبونه ويحبهم.

يا أرض الشمال اطربي فرحا، وابسمي سعدا بمشرق يوم كهذا اليوم بمقدم الموكب الميمون..

إنه لشرف لنا ومصدر افتخارنا ونحن نراكم تجوبون ربوع المملكة تتلمسون حاجات شعبكم تحملون همومه بين أكفكم.. تدفعون بمشاريع التنمية وبناء الإنسان السعودي في نهضة تنموية تفوق كل التصورات.. فأنتم كالشمس تسير بنا في الحواضر والبوادي، يمتد عطاؤكم.. وعطاء المملكة على مدى الأجيال.. بقلب تسلح باليقين وفيا لحقوق وآمال أمتنا العربية والإسلامية.. تدافع عن قضايا الأمة وتطلعات شعوبها.. وتعمل جاهدا أن تكون للعرب الكلمة العليا.

إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. بعد المكانة العالمية التي أحرزها عبر تاريخه.. هو نموذج شامخ لعطاء الثقافة القرآنية.. والسنة النبوية.. وأخلاق الفروسية والفطرة النقية.. والأثر الديني في تربية الأسرة.

والإنجازات الحضارية والسياسية العظام التي تمت على يديه.. تقدم أعظم الأدلة على كفاية هذه المقومات في تكوين وإبراز أعظم النماذج لدى القادة العظام.. متى استوعبوا جوهر هذه المقومات وأدركوا سرها وكانت لديهم مقومات التمكين، كما يفعل الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله).

إن الدنيا حينما تقيل على المملكة العربية السعودية.. فإنها لا تفعل ذلك من فراغ، بل لدينا والحمد لله حضارة تليدة.. وقاعدة بشرية قوامها العطاء.. وليس الأخذ، وقلوب مفعمة بالحب.. ونفوس متجردة عن الهوى.. ثم إن القائد المخلص الملك عبدالله بن عبدالعزيز يعتبر الإنسان أغلى ثروة في الوجود لذا فإنه يبذل لحمايته.. والحفاظ على حياته.. وتضميد جراحه.. وتخفيف أحزانه.

هكذا يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يحب شعبه.. ويحبه شعبه لابد أن يعيش نبض كل فرد من أفراده.. والقائد الذي نذر نفسه لخدمة الوطن والمواطن يحلم دوما بأن يكون الغد أفضل من اليوم.. ولا يرتاح له بال.. ولا تهدأ له نفس إلا إذا تحقق حلمه في حياة حرة كريمة.. ويسعده أن يحمل فوق كتفيه هموم الصغير والكبير.. والغني والفقير.

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	05-05-2007	العـــدد :	12637
الصفحـات :	62	المسلسل :	321

وبصراحة.. إن إنسانية الملك عبدالله بن عبدالعزيز تفوق الخيال؛ لأننا نادرا ما نجد قائدا يشغل نفسه بدقائق مشاكل شعبه.. وهموم مواطنيه.

ما أعظمك يا وطن.. وأنا أجد بين أحضانك الدفء الصادق الحميم.. وما أعظمك من قائد لم تصرفك مسؤولياتك الجسام على أن تبقى بجوار المواطنين خلال الأزمات والمحن والمرض.. بل وأيضا في أيام أفراحه وليالي سعادته. إن المواطنين الذين يعيشون تحت سماء المملكة العربية السعودية تكلؤهم عناية الله سبحانه وتعالى.. أجمعوا كلهم على حب الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائدا وزعيما.. وربانا ماهرا.. لم يتخل عن أداء واجب ولم يخش مواجهة الأمواج العاتية.. ولم يتراجع عن موقف ولم يغير مبدأ.

إن القدرة السياسية والعسكرية التي يتميز بها الملك عبدالله.. لم تطغ على القدرة العقلية الكبرى التي جعلته يشارك في بناء المملكة العربية السعودية.. والانتقال بها من صحراء قاحلة إلى دولة متحضرة.. وإلى أحد أهم البلاد العربية الإسلامية، ومن ثم فإنه بالمنطق الحضاري فإن همه الكبير.. وشغله الشاغل أن يجد أبناء وطنه الطريق الممهد لكي يبنوا أمة تتسلح بالعلم والدين.. وصفاء النفس.

إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كل خطوة ترتبط بمصالح الناس وتعميق الشعور الديني في النفوس.. وتطوير المجتمع يسترشد بأحكام الشرع وأئمة الدين المستنيرين وذلك من أجل أن يدعم قراراته الحضارية بأساتيد دينية.. ثم هذا ليس غريباً على ما يقدمه هذا الملك الفذ وليس هذا الاختيار نهاية المطاف فطموح ملك الإنسانية لا يقف عند حد فهو يريد الازدهار الاقتصادي، والتطور العمراني، وأن يقضي على كل المشاكل التي تواجه شعبه، الملك عبدالله وهب نفسه وجهده وماله ووقته من أجل أن يوفر العيش الكريم لهذا الشعب الذي يحبه ويحبهم.

هنيئا لنا بهذا الملك الطموح الذي بدأنا نستشعر لمساته وإصلاحاته من خلال التغير الكبير نحو القضاء على الكثير من السلبيات التي يواجهها المواطن، وكل هذا سينعكس بدوره في القضاء على البطالة والجريمة.

يا شامخا.. فوق القمم..

يا شاحذا فينا الهمم..

يا رخاء.. وتنمية.. وبناء نهضة يا بلسماً للعلل.. صراطك واضح.. وبالصدق استقامة يا شامخا في عصر التردي..

يا حاملا هم الوطن..

بك نزهو ونفخر.. حفظكم الله لهذه البلاد وبارك لنا في عضدك الأمين سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

والسلام عليكم.

(*) مساعد مدير مستشفى عرعر المركزي

عضو المجلس البلدي